

تفسير سورة البقرة من الآية ٤٩ إلى الآية ١٠١ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان زوقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب - 00:00:20
الله يتدارسونهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده نسال الله تعالى من فضله.
توقفنا في سورة البقرة عند قول الله جل وعلا قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت - 00:00:40

اتمنى الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين تأملوا في موقع هذه الآية هنا بعد ان زيف الله تعالى دعوى ايمان اليهود فهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم معرفة محققة. يستفتحون به على الذين كفروا - 00:01:09
مع ذلك كفروا بما انزل الله مصدقا لما معهم وقتلوا انبياء الله وتمردوا وقالوا سمعنا وعصينا عبد العجل بل قال واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم مع كل هذه الجرائم كيف يزعمون - 00:01:43

انهم ناجون في الآخرة عندما نتذكر من اول ما ذكر الله تعالى اليهود الحاضرين وذكر علماءهم الذين يحرفون وعوامهم الذين يقلدون ذكر غرور وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا فلا - 00:02:15
ليخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون وهكذا جاءت الايات تذكرهم بعهد الله وميثاقه وتذكرهم بجرائمهم وزيف ايمانهم المدعى ثم الان بعد ان زيف الله تعالى ايمانهم ببيان هذه الجرائم ايضا زيفت - 00:02:51
الايات هذا الغرور الذي يعتمدون عليه قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. وهذه فضيحة لليهود لانهم يزعمون ذلك بكل صراحة - 00:03:17

كما مر معنا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يشبه هذه الآية ماذا؟ ماذا يقولون؟ نعم اه وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. وايضا قالوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. يعني حصروا - 00:03:45
الدار الآخرة لهم ونعيم الآخرة لهم هكذا هنا قل ان كانت لكم الدار الآخرة يعني نعيمها ان فيها قل ان كانت لكم الدار الآخرة مقال كانت الدار الآخرة لكم هنا هم يحصرون - 00:04:21

الدار الآخرة لانفسهم قل ان كانت لكم خاصة الدار الآخرة عند الله تشريفا خالصة من دون الناس الشيء الخالص الذي لا يشركك فيه احد الا خلاص عكسه الشرك بالله. فكذلك هنا قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - 00:04:47
لتحقيق لمعنى خالصة. خالصة من دون الناس. لا يشرككم فيها احد من الناس لا من المسلمين ولا من باقي اصحاب الملل. فانتهم الذين تنتعمون في الآخرة وباقي الناس كلهم في العذاب. هكذا يزعمون لانهم يزعمون انهم شعب الله المختار. وان لهم الدار الآخرة - 00:05:15

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس. مقتضى المنطق والعقل ماذا فتمنوا الموت يعني اذا كان الانسان على

جزم ويقين بانه منعّم في ان في الدار الآخرة - 00:05:44

مع انها خالصة له وهو مختص هو وقومه بذلك وما يشاركه احد من الناس فلماذا يعيش الدنيا؟ لماذا يتحمل مصائب الدنيا همها وتعبها وشقائها واقدارها لماذا يعيش الدنيا اذا كان الذي ينبغي عليه ان يتمنى الموت حتى ينتقل الى الدار الآخرة. حتى ينتقل الى النعيم الذي يجزم به - 00:06:07

فتمنوا الموت ثم حقق ذلك قال ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين فتمنوا الموت وهذا اه على ظاهره من باب التحدي لهؤلاء اليهود.

قال ابن عباس رضي الله عنهما لو تمنوا الموت لسرق احدهم بريقه. وقال ابن عباس - 00:06:46

رضي الله عنهما لو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات لكن تأمل يعني كانهم بامكانهم اذا كان الواحد عنده ذكاء

ان يقبل هذا التحدي يقول خلاص انا اتمنى الموت امامك يا محمد. لكن ما تجرأوا على هذا - 00:07:18

سبحان الله يعلمون صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يخبر فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. طبعاً هذا يدل على الاعجاز الغيبي

في هذه الآية. يعني بالفعل ما تمنوا الموت - 00:07:45

امام النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا تجد اليهود من اجمل الناس اه لا يتمنون ابدا لقاء الله تعالى اه عندهم تعلق شديد بالدنيا ما

سيأتي معنا ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. يود

احدهم لو يعمر - 00:08:09

الف سنة. طيب سيقول قائلهم انتم تقولون لنا فتمنوا الموت ان كنتم صادقين طيب هذا يلزمكم ايها المسلمون هل انتم تتمنون الموت

وانتم تزعمون انكم ستدخلون الجنة فهل معنى هذا انكم ايها المسلمون - 00:08:38

تتمنون الموت طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت لكن المقصود من هذا الاخوة ان هذا فيه الزام لليهود لانهم

يجزمون بان الدار الآخرة لهم فمن باب الالزام - 00:09:06

واقامة الحجة اذا فتمنوا الموت لكن المسلم مهما بلغ في الصلاح والايمان ولا يتمنى الموت لماذا؟ السبب يختلف. اليهود لا يتمنون

الموت لماذا قال ولن يتمنوه ابدا لماذا؟ قال بما قدمت ايديهم - 00:09:33

يعني بسبب ما قدمت ايديهم من الجرائم والعظائم ولهذا قال الله تعالى والله عليم بالظالمين والله عليم بالظالمين الذين ظلموا

بالشرك بالله وصفوا الله تعالى بصفات شنيعة هذا افشح يعني ظلم فاحش وشنيع قالوا يد الله مغلولة وقولوا ان الله فقير لن تمسنا

النار الا اياما معدودة - 00:10:00

والله عليم بالظالمين وقتلوا انبياء الله وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم آآ اكلوا السحت والرشوة وظلموا عباد الله وافسدوا في

الارض. والله عليم بالظالمين. فهم لا يتمنون الموت لما يعلمون - 00:10:30

في قرارة انفسهم انهم من الظالمين وان العذاب ينتظرهم يوم القيامة. لكن اؤمن لماذا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني

الموت؟ الامر يختلف تماماً لليهود لا يتمنون الموت لانهم يكرهون لقاء الله. لانهم علموا انهم اذا بعثوا يوم القيامة - 00:10:50

وهم مصرّون على ما هم عليه من التكذيب آآ يكون لهم العذاب الشديد يوم القيامة. لكنهم هكذا يغالطون انفسهم ويموهون على

الناس. مغترين ويقولون نحن شعب الله ونحن الدار الآخرة لنا - 00:11:19

ولكنهم كاذبون في قرارة انفسهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلاً. لكن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن تمني الموت

لماذا؟ لان طول العمر بالنسبة للمؤمن نعمة يتزود بطول عمره للقاء ربه جل وعلا. حتى يلقي الله على احسن حال. ولهذا قال النبي

صلى الله عليه وسلم لا يتمنين - 00:11:38

احدكم الموت اما محسناً فلعله يزداد. واما مسيئاً فلعله يستعقب يتوب الى الله. ولهذا المؤمن لا يتمنى الموت حتى يتوب الى الله

ويزداد من الاعمال الصالحة ولهذا ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت قال ولا يدعو - 00:12:10

به من قبل ان يأتيه وانه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد من عمره الا خيراً وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيراً. المؤمن الحياة

بالنسبة له زيادة في كل خير - 00:12:46

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. والموت راحة لي من كل شر عندما تزداد في كل يوم عبادة وعلم وقرب من الله تعالى فانت في خير عظيم - [00:13:11](#)

ولهذا نتذكر قصة الرجلين في شهر رمضان آآ كنا نتذكرها دائما الذين جاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهدوا أحدهما. ثم تأخر صاحبه بعده بعام مات على فراشه طلحة بن عبيد الله رأى المؤخر دخل الجنة قبل الشهيد - [00:13:27](#)

فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اليس قد صام بعده رمضان وصلى كذا وكذا ركعة فتما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله - [00:13:51](#)

فالمؤمن لا يتمنى الموت ليس كراهية للقاء الله وإنما استعدادا للقاء الله. ففرق عظيم بين هذا وهذا أيضا اه المؤمن لا يتمنى الموت لضر ينزل به في الدنيا كما جاء في الحديث لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه - [00:14:09](#)

هذا هو الممنوع لكن المؤمن دينه أغلى عنده من كل شيء. فإذا خير بين أن يفتن في دينه وبين لقاء ربه يختار لقاء ربه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون - [00:14:46](#)

يعني يجوز لك أن تتمنى الموت إذا خشيت الفتنة في دينك وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون. ثم أيضا آآ المؤمن وهذا يحصل للمؤمن الذي أه يسارع إلى الطاعات يكثر من المستحبات. ويكون قلبه قد امتلأ شوقا للقاء الله ومحبة الله - [00:15:10](#)

فإذا طال عمره في طاعة الله يعيش حياة الشوق حياة الحب يعيش كأنه مع الله جل وعلا فهذا تجد عنده شوق للقاء الله يغلب عليه الشوق خاصة إذا كان في نهاية عمره - [00:15:45](#)

أو أحس بدنو أجله هذا يكون حتى قبل الموت قبل أن يرى ملائكة الرحمة تجده على شوق للقاء الله تجده قد جرب الحياة وانقبضت نفسه من الدنيا لأنه يزهد فيها ويرغب في الآخرة مع - [00:16:10](#)

أولى العبادة أنه يألف هذه العبادة حتى أصبحت سجية في نفسه وأصبح قلبه معلقا بالدار الآخرة. وعنده زهد في الدنيا فتجد هذا الإنسان يستوحش من كثرة الكلام والقليل والقال والخروج - [00:16:34](#)

يفضل الخلوة بالله وبذكر الله ومحبة الله تعالى وتلاوة كلامه. والانشغال بالعلم النافع والدعوة إلى الله تعالى. تجد هكذا فاصبحت حياته هذا الإنسان إذا غلب على قلبه شوق تجد عنده حب للقاء الله. ممكن أن يتمنى الموت شوقا للقاء الله - [00:16:56](#)

هذا أيضا يعذر في هذا وهذا في الغالب يعني يكون في آخر حياة الإنسان أو إذا أحس بدنو أجله أن الله تعالى يلهم بعض الناس هذا الشعور مع ذلك يتأدب في الدعاء - [00:17:22](#)

لأنه لا يقترح على الله. يقول يا رب امتني الآن. لا هو يرضى بقضاء الله وسلم أمره إلى الله. ولهذا أرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطريقة الصحيحة إذا غلب على قلبك - [00:17:43](#)

الخوف من فتنة أو غلب على قلبك الشوق للقاء ربك. وتريد أن تتمنى الموت قال لك ادع بهذا الدعاء فلا تمنينا أحدكم الموت من ضر أصابه قال فإن كان لا بد فاعلا فليقل ماذا - [00:18:01](#)

اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي وهذا تمني للموت لكن بادب مع الله لأنك لا تعلم كيف يكون الخير لك ممكن هناك آآ فرصة في عمرك تزداد فيها من الطاعات حتى لو كانت أيامك - [00:18:19](#)

أو سنوات معدودة فلماذا تضيعها على نفسك؟ حتى لو غلب على قلبك الشوق حتى لو خفت فتنة فالله يعصمك ادعوا بهذا الدعاء اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني - [00:18:49](#)

ما كانت الوفاة خيرا لي وهذا الدعاء والله في غاية التسليم لله أن تسلم أمرك إلى الله. كما قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال إن كانت روعي أو نفسي بيدي - [00:19:09](#)

لأرسلتها. يقول هكذا يعني كأنه يقول إذا جاء الموت روعي في يدي أنا أرسلها. بكل سهولة اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:19:26](#)

ولهذا هذا الدعاء يعني بالفعل ما يقوله من قلبه صدقا لا الذي في قلبه شوق للقاء الله ممكن واحد منا يقول الدعاء لكن في الحقيقة

يفضل الشطر الاول فقط يقول الشطر الاول اه حب اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. ان يرغب في الحياة ويؤمن الحياة. لا زال -

[00:19:44](#)

شابا لكن لما يقول وتوفني يتردد شوية وتوفني ما يقولها بصدق من قلبه الان كل واحد منا الان يسأل نفسه بالفعل. اسأل الله ان يعفو عنا. هل تقول هكذا صدقا الان وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:20:13](#)

لكن المؤمن عندما يتأمل في ان الله هو الذي يختار لك الخير ما دام ان الوفاء خير لك لا شك ان هذا افضل وهذا احسن فالمهم ان المسلم انظر هنا يتمنى الموت لكن بادب مع الله تعالى. وما يكره لقاء الله - [00:20:31](#)
ولهذا تأمل عند الموت حتى قبل رؤية الموت وسكرات الموت تجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين يتمنون لقاء الله. يفضلون الموت على الحياة الدنيا يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:54](#)

عندما جاءه الموت عندما كان في مرض الموت ما يقبض كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي من انبياء الله الا ويخير قبل ان يقبض يعني اي نبي يموت الله تعالى يرسل اليه ملكا يخيره هل تريد البقاء في الدنيا؟ او تريد لقاء الله - [00:21:15](#)
لماذا حتى يكون قدوم الانبياء على الله بشوق. وباختيار برغبة. ما يكون قدومهم على الله آ كراهية او آ رغما عن انفسهم لا وكل الانبياء اختاروا لقاء الله. ما في نبي قال انا اريد ان اعيش الدنيا كلها ابدا. لهذا سبحانه الله - [00:21:39](#)

انظر النبي صلى الله عليه وسلم عندما اسندته عائشة رضي الله عنها على صدرها وكان في سكرات الموت اغمي عليه وقالت عائشة اذا لا يختارنا لانها علمت سمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي يعني آ يعني يموت الا ويخير - [00:22:08](#)
فعلمت انه الان يخير فقالت اذا لا يختارنا. وقبلها النبي صلى الله عليه وسلم عندما خطب الناس قال ان خيره الله بينما شاء من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عنده - [00:22:33](#)

فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فالنبي صلى الله عليه وسلم شعر بقرب اجله واختار لقاء ربه. قبل ان يأتيه الموت تمنى لقاء الله - [00:22:57](#)

ولما جاءه الموت جعل يقول اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى هذي اخر كلمات النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اشتاق للقاء الله في الرفيق الاعلى. واشتاق للقاء النبيين في الرفيق - [00:23:12](#)

وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعني الان يحضرني آ نبي الله داوود مثلا اه وهذا ثبت في الاثر انه كان لا يدخل بيته احد كان لا يدخل يعني داره وبيته احد. لانه كان مغلق ومحكم. ففي يوم من الايام لما رجع داود عليه الصلاة والسلام الى بيته اذا - [00:23:31](#)
برجل يتوسط الدار رجل جالس في وسط الدار استغرب نبي الله داود من هذا الرجل؟ رجل غريب دخل بيتي على نساء فذهب اليه قال من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك - [00:24:04](#)

ولا امنع من الحجاب. فقال انت اذا ملك الموت فقال نبي الله داود مرحبا بامر الله اكبر. ما قال امهلي وسلم على زوجاتي واولادي لا. قال مرحبا بامر الله - [00:24:23](#)

الله اكبر. وهكذا آ يعني الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام احسنت. يعني على تفسير لهذه الاية يعني عندما تمت عليه النعمة ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة - [00:24:43](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين. توفني مسلما بعض العلماء ذكر في هذه الاية جواز تمنى الموت عند الشوق للقاء الله وتمام النعمة على العبد توفني مسلما والحقني بالصالحين. عمر رضي الله عنه في اخر حجة حجها في خلافته بعد - [00:25:12](#)

ان رجع من منى هكذا استلقى على التراب قال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت ريعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مضيع. فما مرت اشهر الا اه طعن واستشهد رضي الله عنه. الامام البخاري رحمه الله تعرفه لما اه حصلت له فتنة - [00:25:37](#)
اه ضيق عليه في اخر حياته هكذا قال اللهم قد ضاقت علي الارض ما رحبت. كان هذا في اخر ليلة من رمضان. قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك - [00:26:07](#)

فيعني توفي في يعني تلك الليلة او في يوم الفطر. وهكذا آآ يعني اثار كثيرة وردت عن السلف رحمهم الله تعالى علي رضي الله عنه يوم صفين يقولون لبس يعني آآ - 00:26:24

ما يمنع من ضربات الاسهم فليل له في ذلك قال آآ يعني آآ قال له يعني ولده الحسن او الحسين قال يعني يا ابتي ما لك تلبس مثل هذا اللباس؟ فقال يا بني ما يبالي ابوك على - 00:26:44

الموت سقط ام سقط عليه الموت؟ يعني الامر واحد عندي وهكذا يعني آآ الصحابة رضي الله عنهم في الجهاد آآ عبد الله بن رواحة لما رأى اصحابه استشهدوا قال يا حبذا الجنة واقترباها طيبة وماء وبارد قال يا حبذا - 00:27:04

جنة واقترباها طيبة وبارد شرابها وهكذا وانس رضي الله عنه عندما كان في سياق الموت بكت عليه امرأته فقال غدا نلقى الاحبة محمدا وحزب غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. فهكذا اشتاق للقاء الله وتمنى الموت - 00:27:31

يعني قبل ان يرى آآ الملائكة قبل ان يبشر تمنى الموت مقالة سهل التستري رحمه الله تعالى لا تمنى الموت الا ثلاثة ذكر منهم مشتاق محب كل لقاء الله وهذا كثير عن السلف رحمهم الله تعالى - 00:27:56

سئل ابو حازم كيف القدوم على الله قال اما المطيع فكقدوم الغائب قال اما المطيع فكقدوم الغائب على اهله المشتاقين اليه. هكذا يكون قدوم المؤمن على الله مثل ما يقدم الغائب على اهله كيف يشتاؤون اليه هكذا الرب يحب عبده المؤمن وكذلك المؤمن يشتااق للقاء الله تعالى - 00:28:22

فكيف اذا رأى البشريات؟ عند الموت ولهذا عائشة رضي الله عنها لما سمعت حديث النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاء ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت يا رسول الله كلنا يكره الموت - 00:28:55

وهذا والله اعلم منها على سبيل العموم. يعني بالنظر الى جنس البشر. بالنظر الى الطبيعة البشرية. كل انسان يكره الموت صحيح ففسر لها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قال ليس ذلك. قال ولكن المؤمن - 00:29:13

اذا بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه. الله اكبر. مؤمن اذا بشر برضوان الله وكرامته يقال لك عند الموت اخرجي ايتها النفس الطيبة. اخرجي الى رحمة من الله ورضوان - 00:29:34

قال فتسيل روحك ما تسيل القطر من جي السقاء. فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه. الله اكبر. ولهذا هذا تجده حتى والله عند عوام الناس - 00:29:55

من هم على زهد في الدنيا واقبال على الآخرة وعبادة لله تجده عند الموت يتمنى لقاء الله. والله واحد يخبرنا عن امه يقول امي قبل ان تموت كانت هي التي يعني توصينا بدل ان نوصيها ونخفف عنها هي التي - 00:30:17

تخفف عنا هكذا اذكر كلامه يعني هو من جيران المسجد. كان يقول لي والله ام امنا لما ماتت يقول اللي هي كانت تقول آآ تقول لنا لا تخافوا لا تحزنوا. والله انا مرتاحة انا احس اني انا فرحانة جدا اليوم. هكذا تقول لهم تقول - 00:30:37

فرحانة احس اني مرتاحة. وانا يعني اذهب الى الله وهكذا. الى ان ماتت وهي تقول هالكلام وهي تذكر الله وتسبح الله هذا مثل ما قيل لاعرابي لما قيل له انت الان ستموت في مرض الموت قال واذا مت اين اذهب - 00:30:57

فليل لو تذهب الى الله فقال يعني الى من ما رأيت في الدنيا يعني خيرا الا منه فاستبشر بلقاء الله تعالى وهكذا وكم من الرؤى ايضا يعني اذكر واحد كان يحدث عن امه لما ماتت - 00:31:15

يقول سألت امي في المنام يعني بعد ما ماتت يقول امي هل يعني انت ما فيه من حياة خير او يعني لما كنت قبل الموت قالت طبعاً يا ولدي انا في خير وفي نعيم يعني - 00:31:40

ما اتمنى ان ارجع الى الدنيا هكذا حال المؤمن المطيع لله المستقيم على طاعة الله باذن الله هكذا يرجو لقاء الله لكن كما عرفنا الواحد منا ما يجزم بقبول اعماله واحماله يدخلها شيء من الخلل وحيانا يزل وكذا فيعيش دائما بين الرجاء والخوف يحسن الظن بربه -

00:32:00

يشتااق للقاء لكن يخاف. ولهذا هذا الامر يجعلك يعني تستمر على طاعة الله. وتستبشر بلقائه باذن الله لكن اذا اردت ان تتمنى الموت

هكذا تدعو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا - [00:32:23](#)

خيرا لي. فاذا تبين من هذا ان المؤمنون يتمنون الموت عند غلبة الشوق على قلوبهم عند اقتراب اجلهم هذا ما يوجد عند اليهود ابدا. فليس آآ يعني الامر سواء وحتى اذا مات من الموت ما يتمناه لانه يريد ان يلقي الله على احسن الاحوال ويتوب الى الله - [00:32:43](#)

يزداد من الاعمال الصالحة. بخلاف اليهود ويتمنى ما يتمنى الموت هروبا منه. ورغبة في الدنيا الفرق بين الامرين. فاذا هذا يعني ما يتعلق بالمعنى الاول من الاية اذا قلنا الاية على ظاهرها فتمنوا الموت. ان كنتم صادقين. المعنى الثاني ايضا - [00:33:15](#)

عن ابن عباس ان هذه الاية من باب المباهلة. ايش معنى المباهلة يعني ان كل فريق يدعو على الآخر بالموت والطرد من رحمة الله ان كان كاذبا قال ابن عباس رضي الله عنهما فتمنوا الموت يعني ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب. فابوا ذلك على - [00:33:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون الاية من باب المباهلة. ايش معنى تمنوا الموت يعني هكذا فقط يتمناه يعني بنفس لا وانما يعني آآ كما هو معلوم في المباهلة آآ كما قال الله تعالى مثلا في ال عمران - [00:34:12](#)

آآ فادعوا آآ ابناءكم وابناءكم ونسائكم ونسائكم وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله والله على الكاذبين. فهكذا يعني آآ يقول اي الفريقين اكذب على باطل فعليه الموت والهلاك واللعة - [00:34:32](#)

فقال هيا كل واحد يدعو بهذا وسميت المباهلة تمنيا للموت لان كل واحد يتمنى هلاك الآخر يتمنى موته اذا كان على باطل فهذا معنى ايضا جاء عن ابن عباس وهو يعني تحتمله الاية وكلا المعنيين صحيح ويعني يدخلان في الاية - [00:34:59](#)

الله اعلم اذا قال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ولذلك الاخوة الانسان كلما اسرف على نفسه بالمعاصي يقرب من هذه الصفة تجد العاصي الفاجر يخاف من الموت اذا ذكر بالموت يعني فرصة اما ان يتوب - [00:35:23](#)

ويترقى في الايمان الى ان يكون في قلبه اه حب للقاء الله. ممكن ان يتمنى الموت في اخر حياته واما اذا بقي على ما هو عليه تجده والعياذ بالله يعني عند الموت على خوف وفزع - [00:35:49](#)

نسأل الله السلامة والعافية. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين طبعاً في سورة الجمعة الله تعالى ماذا قال؟ قل يا ايها الذين امنوا اه قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - [00:36:09](#)

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. قل الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم سبحانه الله تلاحظ يعني هذه الاية كيف تتكرر يعني حقا يعني هذا الغرور عند اليهود - [00:36:30](#)

من اعظم اسباب فساد قلوبهم وانحرافهم يعني هناك ايضا بين الله تعالى يعني انهم يعني ما يستفيدون من كتبهم وحرفوها كالحمار يحمل اسفارا. هذا الزعم الفاسد وهذا الغرور الباطل فيحذر الانسان من الغرور لكن ما الفرق بين الايتين؟ لماذا هنا؟ قال لن وهناك قال لا - [00:36:54](#)

يعني هنا طبعاً اولاً لابد تحدد اي اي الاداتين ابغ في النفي. طبعاً الاخوة المشهور ان لن لتأكيد النفي يعني يقولون لن اقوى من الله تقول لا افعل هذا الامر ثم تقول لن افعل هذا الامر. اذا اردت ان تزيد في التوكيد. هذا القول المشهور - [00:37:33](#)

لكن وان كان ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر العكس هذي فيها مد مد الصوت يدل على المبالغة في النفي طول النفي بخلاف لن في انقطاع للصوت. يعني هذا ممكن يكون لكن والله اعلم - [00:38:01](#)

يعني نمشي على ما هو المشهور عليه في اللغة آآ فقالوا تلاحظ اه في سورة الجمعة هم ماذا ادعوا قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - [00:38:19](#)

وقالوا يعني اذا تأملت في الدعوتين هناك قالوا نحن اولياء لله من دون وهنا قالوا الدار الآخرة لنا خاصة من دون الناس فقالوا آآ الادعاء في سورة البقرة اخص واقوى. لان يعني - [00:38:38](#)

الولاية آآ كما قال هنا البقاع قال لان ادعاءهم اعظم من دعم الولاية. قال آآ لان الولاية كما ذكر الرازي ايضا قال آآ انما هي قال الدعوة في سورة البقرة اعظم لان السعادة القصوى هي الحصول - [00:39:05](#)

في دار الثواب اما مرتبة الولاية فهي وان كانت شريفة الا انها انما تراد ليتوسلوا بها الى الجنة يعني ولاية يعني تكون في الدنيا وهي

وسيلة للوصول الى الجنة. لكن هنا الدعوة اخص وااقوى ويقول الدار الآخرة انا متأكد انها لي خاصة من دون الناس - [00:39:34](#) فهذا يعني اقوى والله اعلم. فلما كانت الدعوة في سورة البقرة اقوى يعني يناسب ان يقول لن يتمنوه اكد يعني النفي هنا بخلاف يعني سورة الجمعة قال لا يتمنون انه ابدًا. والله اعلم - [00:40:00](#)

قال ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ثم في المقابل لما بين الله انه ما يتمنون الموت هم على العكس من ذلك. قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة. وهذي - [00:40:18](#)

موطية للقسم يعني يقسم الله على هذا يقول والله لتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يعني تقدير الآية ماذا؟

احرص الناس على حياة تجدنهم احرص على حياة يعني من الذين اشركوا - [00:40:39](#)

احرص على الحياة حتى من المشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة. وتأمل هنا كيف جاءت حياة نكرة ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني ما قال على الحياة او على حياة طيبة على حياة كريمة لا على حياة - [00:41:06](#)

تنكير هنا للتحقير يعني المهم ان يعيش. حياة الذل حياة المسكنة حياة اللغو واللهو حياة باطلة حياة فارغة حياة تافهة. المهم يعيش ولا تجدنهم احرص الناس على حياة. حياة البهائم حياة الشهوات - [00:41:32](#)

ما يهمهم المهم يعيش ويتمتع ما يريد ان يموت ما يريد ان ينتقل للآخرة التي فيها العذاب وفيها الحساب ولتجدنهم احرص الناس على حياة ثم بين شدة حرصه فقالوا ومن الذين اشركوا. يعني اذا كان المشرك - [00:41:58](#)

الذي لا يؤمن اصلاً بالآخرة خلاص عنده حياة واحدة ولهذا تجد الكافر الذي لا يؤمن بالبعث بالآخرة يريد ان يتمتع نفسه بكل متاع في الدنيا تجد الكفار هكذا يريد ان يسافر في كل مكان. يريد ان يجرب كل متعة من متاع الدنيا. لماذا؟ لان هذي حياته فقط. قل خلاص انا - [00:42:19](#)

الموت خلاص تنتهي حياتي لذلك تجد اه الكفار يلهثون خلف الدنيا. وهذا لا يليق بالمسلم من تشبه بهم في هذا المؤمن المؤمن هناك يجد النعيم المقيم يأخذ هنا نصيباً من الدنيا لا تنسى نصيبك من الدنيا لكن ما يكون معبداً للدنيا وشهواتها هون - [00:42:42](#) على نفسك لا تسترسل في التمتع في شهوات الدنيا وملذاتها. اعلم ان هذه دار ممر والآخرة هي دار القرار تخيل اذا كان المشرك الذي اصلاً لا يؤمن بالآخرة كيف يكون تعلقه بالدنيا وحرصه على الدنيا ويتمتع بكل شهواتها؟ اليهود اشد حرصاً منهم على الحياة. مع انهم - [00:43:08](#)

تؤمنون بالبعث والآخرة. اهل الكتاب يؤمنون عندهم اليوم الآخر كمل هذا يدل على يعني شدة حرصهم على الحياة. ولماذا يعني هؤلاء اليهود يعني حرصهم على الحياة اشد من حرص المشركين - [00:43:35](#)

عن الحياة لانهم يعلمون انهم اذا انتقلوا الى الآخرة سيكون من ورائهم عذاب شديد فيريدون ان تطول عليهم الدنيا حتى لا ينتقلوا الى العذاب ثم بين ايضاً انه تبين الآية شدة حرصهم يقول الله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة - [00:43:57](#)

طبعاً الف سنة من باب المبالغة والتكثير. كما يقولون يعني العرب نهاية العدد عندهم الف خلاص ما ما يعرفون اكثر من الف ولهذا اذا ارادوا ان يزيّدوا على الالف قالوا الف الف مثلاً - [00:44:23](#)

والفان وكذا قال يود احدهم لو يعمر الف سنة قال يود احدهم لو يعمر الف سنة قال وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - [00:44:43](#)

وانظر في هذه الكلمة وما هو بمزحه. زحش شيء في اللغة اذا دفعه بقوة لان هذا الشيء ثقيل. الشيء الثقيل انت تزحزحه اذا اردت ان تنقله من مكان الى مكان - [00:45:09](#)

فكانهم هكذا ملازمون للعذاب قابعون على النار والعياذ بالله. قابعون على العذاب وما هو بمزحه ما يتزحزح ولو بشيء يسير وما هو بمزحه من العذاب انظر الى التكرار فيها آآ وما هو بمزحه - [00:45:33](#)

من العذاب ان يعمر. يعني تعميره في الدنيا مهما طال عمره في الدنيا هذا العمر الطويل لن يزحزه من العذاب لن ينقذ من العذاب لكن انظر كيف قال هذه الكلمة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر لان هذا العمر الطويل ما في بركة ما في خير - [00:45:59](#)

كل جرائم وتكذيب عناد واستكبار. الذي يزحزح الانسان عن النار رحمة الله ثم عمله الصالح فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وملحة الدنيا الا متاع الغرور. وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - [00:46:23](#)

اذا هذا العمر الطويل ما ينفع شيئا الذي ينفعك هو عملك. ولهذا قال والله بصير بما يعملون ويجازيهم باعمالهم ثم قال قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. لماذا جاءت - [00:46:47](#)

الاية هنا قال البقاعي رحمه الله تعالى كيف يدعون ان دار الملك خالصة لهم وهم يعادون وهم يعادون خواص جنده. يعني هم يقولون الدار الآخرة خالصة لنا من دون الناس. يعني اذا صرنا الى الملك العظيم الى رب العالمين سيقربنا ونحن ابناؤه الله - [00:47:14](#)

اتباعه وتكون الدار الآخرة لنا خاصة. كيف تزعمون هذا وانتم تعادون خواص الملك هذا ما يعقل ابدا هذا يبين تناقضهم. هذي مناسبة ومناسبة اخرى ايضا الله تعالى بين في الايات الماضية - [00:47:44](#)

انهم اه كذبوا بالقرآن الذي انزله الله على محمد وهذا القرآن مصدق لما معهم من التوراة فبين هنا ان هؤلاء ما اکتفوا بالتكذيب بمحمد وبقتل الانبياء وبالتكذيب بالقرآن الذي يصدق التوراة فهو تكذيب بالتوراة في الحقيقة. بل حتى عادوا الملك الذي ينزل بالقرآن الكريم. والذي ينزل بالوحي - [00:48:07](#)

يعني من شدة حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وبغضهم الاسلام ابغض وعادوا الملك الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم. هذا غاية في كفر والحمق في الحقيقة قال اه - [00:48:38](#)

طبعا هذه الاية نزلت آآ بسبب مناظرة حصلت بين اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم آآ طيب نقرأ اه ما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى اه جاءت بروايات متعددة منها - [00:49:05](#)

اه باسائيد يعني اه يعني كثيرة فهي ثابتة آآ يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حضرت اصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي. فقال رسول الله - [00:49:41](#)

وصلى الله وسلم سلوا عما شئتم. ولكن اجعلوا لي ذمة وما اخذ يعقوب على بنيهِ لان انا حدثتكم شيئا فعرفته لتتابعني على الاسلام. فقالوا ذلك لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني - [00:50:11](#)

فقالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهن. اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر منه والانثى؟ واخبرنا بهذا النبي الامي في النوم - [00:50:32](#)

وليه من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم عهد الله لان انا انبأتكم تتابعني فاعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق فقال ناشدتم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه - [00:50:52](#)

فنذر لله نذرا لان عافاه الله من سقمه ليحرم من احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام اليه لحوم الابل واحب الشراب اليه البانها هذا فيه لا يكون الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - [00:51:17](#)

من قبل ان تنزل التوراة فقالوا اللهم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم وانشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفر رقيق - [00:51:37](#)

فايهما علا كان له الولد؟ والشبه باذن الله. واذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله. واذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد انثى باذن الله - [00:51:57](#)

قالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد. طبعا هذا الان له تفاسير علمية دقيقة. والله اعلم ليس الان محل تفسير هذا قال وانشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه - [00:52:14](#)

هم سألو عن حال النبي في المنام. فاخبره تنام عيناه ولا ينام قلبه. وهذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد. قالوا انت الان اثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجامعك او نفارقك - [00:52:34](#)

قال فان وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه. قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك. وصدقناك. فقال ما منعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا - [00:52:55](#)

يعني جبريل عدونا فما نصدق؟ فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الاية وايضا آآ طبعا ايضا يشهد لهذا حديث سلمان
الفارسي عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الاسئلة - [00:53:19](#)

ثم آآ لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبريل انفا. قال جبريل؟ قال نعم. فقال آآ عبد الله بن سلام نعم عبد الله بن
سلام اليهودي الذي اسلم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة - [00:53:53](#)

نعم. والقصة مشهورة قصة عبد الله بن سلام ايضا في يعني اسلامه اه ايضا جاءت يعني قصة يعني بين عمر رضي الله عنه وهؤلاء
اليهود انه دخل عليهم مدراسهم يعني مكان العبادة المكان الذي يتدارسون فيه وايضا يعني كلمهم - [00:54:15](#)
امرهم بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما المهم ايضا يعني آآ قصة فيها انه يعني يعني الزمهم حتى قالوا نعم نعلم انه رسول
الله فقالوا فقال لهم اذا هلكتم - [00:54:56](#)

قالوا ان انا لم نهلك. قال قلت كيف تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلمنا من الملائكة. وانه قرن
بنبوتة عدونا من الملائكة قال قالوا عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل - [00:55:31](#)

فسألهم عمر في ذلك فقالوا ان جبريل ملك الفظاظة والغلظة والاعسار والتشديد والعذاب ونحوها هذا وان ميكائيل ملك الرأفة
والرحمة والتخفيف ونحو هذا. فقال لهم عمر رضي الله عنه قلت وما منزلتهما من ربهما عز وجل؟ قالوا احدهما عن يميني والآخر عن
يساره قلت فوالله الذي لا اله الا هو - [00:55:52](#)

انهما والذي بينهما لعدو لمن عاداهما. وسلم لمن سالمهما وما ينبغي لجبريل ان يسالم عدو ميكائيل وما ينبغي لميكائيل ان يسالم عدو
جبريل فيعني فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد ان هذه الايات انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا يعني مما
ورد - [00:56:22](#)

يعني في سبب نزول هذه الاية اه وايضا هذا يدخل ايضا في مقصود البقرة كما عرفنا هذا من تعنت اليهود ومن عنادهم يعني في
بيان هذه صورة من صور العناد في معاداتهم لجبريل عليه الصلاة والسلام - [00:56:45](#)

يقول الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل طبعا قراءات مشهورة هنا يعني جبريل آآ هذه قراءة الجمهور وايضا جبرائيل
وايضا جبرئيل هذي كلها تقرأ في القرآن الكريم - [00:57:05](#)

قل من كان عدوا لجبرائيل قل من كان عدو لجبريل قل من كان عدو لجبريل ويقولون ايل يعني بمعنى الله
وجبر بعضهم قال العبد وبعضهم قال يعني يعني القوة ان ملك ينزله الله للعذاب وكذا - [00:57:30](#)

فقليل يعني هو بمعنى القوة يعني قوة الله والله اعلم قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه
وهدى وبشرى للمؤمنين. يعني تأمل في هذه الصفات التي وصف الله بها جبريل هنا ما اعظمها! قال - [00:57:58](#)

انه نزله. اولاً الله هو الذي نزله. كيف تعادونه؟ والله هو الذي نزله فمعاداة جبريل معاداة لله الذي ارسله وانزله. فانه ذكر الله تعالى
كرم الاصل والمنزل. واكده ايضا باذن الله - [00:58:24](#)

ثم ذكر كرم المقر ينزل على من؟ تأمل هنا قال على قلبك فانه نزله على قلبك الله اكبر وهذا امر عظيم سبحانه الله اعلم بكيفيته
نزل به الروح الامين على قلبك - [00:58:53](#)

هذا القرآن حقا هو كلام الله وكلما كان القلب اصفى وانقى تشعر انك تستفيد من القرآن فائدة اعظم. يعني هذا القرآن يخاطب القلوب
اول ما يخاطبها. حقا كلما هيأ الانسان قلبه للقرآن استفاد فائدة عظيمة وخشع لكتابه - [00:59:17](#)

وذلك انظر كيف حال المسلم في رمضان كيف يكون القلب مهياً للقرآن بالصيام والقرب من الله تعالى؟ قال فانه نزله على قلبك باذن
الله ثم الصفة الثالثة مصدقا لما بين يديه - [00:59:47](#)

يعني يعني هذه الصفة توجب محبته لو كانوا يعقلون يعني جبريل جاء بشيء يصدق كتابكم كيف تبغضونه؟ مصدقا لما بين يديه هذه
الصفة الثالثة ثم قال وهدى يعني فيه كل خير وعلم هدى - [01:00:08](#)

يعني في الدنيا وبشرى وهذي فيها العاقبة وحسن العاقبة. يعني حسن العاجلة هدى وحسن العاقبة وبشرى. ومن اخذ بهذا الهدى

حصل البشرى هدى وبشرى تهتدي بالقرآن الكريم فتبشر بكل خير في الدنيا والاخرة - [01:00:29](#)

اذا لماذا تعادون هذه الصفات تدعو الى محبته لا الى معاداته فانه نزل على قلبك باذن مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين

هذه خمس صفات شوف فانه نزل على قلبك - [01:00:54](#)

شرف المحل الذي ينزل فيه قلب النبي صلى الله عليه وسلم. اظهر قلب واعرف قلب الله باذن الله بامر الله ثم مصدقا لما بين يديه

هذا يعني في تأييد او في تصديق لما في التوراة اذا هذا يستدعي انهم يؤمنون به - [01:01:13](#)

وهدى وبشرى للمؤمنين. وهدى وبشرى للمؤمنين. لان هم الذين اه يستجيبون لهذا. ثم غضب الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام

الله تعالى يقول من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب ولهذا قال الله تعالى - [01:01:38](#)

قال من كان عدوا لله هم عادوا جبريل لكن قال هنا قل من كان عدوا لله لان معاذات جبريل معادة لله. لان الله هو الذي ارسله قال

وملائكته لان جبريل واحد من الملائكة وهم يقومون بامر الله - [01:01:58](#)

فمعادة واحد منهم معادة لهم كلهم قال ورسله لانه ينزل على الرسل بالوحي. فالذي يعادي جبريل كانه عادى الرسل كلهم قال

وجبريل ثم قرن معه ميكال وميكال ايضا فيها ثلاث قراءات ميكال وميكائيل هذي قراءة الجمهور - [01:02:17](#)

وميكائيل ميكائيل اه قال طيب وهنا قرن ميكائيل او ميكال ذكر لماذا؟ لان اليهود زعموا ماذا ان آآ جبريل عدوهم وميكائيل وليهم

فنقض الله تعالى هذه الدعوة بل من عادى جبريل فهو يعادي ميكائيل - [01:02:41](#)

آآ فهم كلهم من انبياء من ملائكة الله تعالى. وآآ اه ميكائيل ايضا كما هو معلوم موكل بالرزق والمطر جبريل موكل بالوحي فناسب من

يقرن بين حياة القلوب وحياة الابدان. يعني جبريل الملك الذي ينزل بالوحي الذي في حياة القلوب وميكائيلها - [01:03:21](#)

ينزل بموكل بالمطر والقطر والارزاق والنبات. فهذا يعني سبب لحياة الابدان. فقرن بينهما قال جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين.

فمن عادى جبريل فالله عدوه. ومن عادى وليا من اولياء الله فالله تعالى عدوه. فان الله عدو للكافرين - [01:04:01](#)

اذا تبين بهذا يعني آآ ان القرآن من عند الله فقال ولقد انزلنا اليك آيات بينات. تدل على صدقك يا محمد وما يكفر بها الا الفاسقون.

قال ابن عباس قال ابن سوريا يا - [01:04:30](#)

محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من اية بينة. فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون.

يعني المتمردون الخارجون عن طاعة الله. اوكلما عاهدوا عهد نبذه فريق منهم - [01:04:50](#)

يعني هكذا هذا دأبهم كفروا بايات الله ثم نقضوا عهده. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون. هذا من عدل

القرآن اكثرهم امن منهم عبد الله بن سلام وقل منهم. من هذا من هذه العهود آآ - [01:05:10](#)

العهد بالايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. قال ولما ولذلك بين اعظم عهد نقضوه ولما جاءهم رسول من عند الله صدقوا لما معهم

نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله والقرآن الكريم. كتاب الله وراء ظهورهم - [01:05:35](#)

يعني اشارة الى الاستخفاف بالقرآن وعدم المبالاة به. وايضا كلمة نبذة تدل على التحقير الشيء المنبذ يعني المتروك بحقارة اه يعني

انك اه يعني اه احتقرته فتركته. قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله - [01:05:55](#)

وراء ظهورهم. كأنهم لا يعلمون. هذا زيادة في التشنيع. يعني ممكن الواحد لكن بعد ذلك يحاسب نفسه ويتوب ويرجع. لكن هؤلاء

قلوبهم حقا قاسية كأنهم لا يعلمون ميتة. كأن فهم لا يعلمون. يعني كأنهم لا يعلمون القرآن الكريم وانه حق. وهم يعلمون لكن انظر

كأنهم لا - [01:06:19](#)

لمون يعني انهم يتعامون كأنهم لا يعلمون ما في التوراة من بشارات اه يعني تدل على التصديق بالقرآن. قال قتادة قال ان

القوم كانوا يعلمون ولكنهم افسدوا علمهم - [01:06:49](#)

وكفروا وكتموا كأنهم لا يعلمون. وطبعا اخوة نختم بهذي الفائدة يعني اه او يعني يعني كما دائما نكرر الاخوة ان مثل هذه الايات

يستفيد منها المسلم يعني كم من المسلمين الان نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم؟ كأنهم لا يعلمون - [01:07:09](#)

ما يفتح القرآن ولا يقرأ منه تمر عليه السنة كاملة وما ختم القرآن الكريم ولا يحرص على تدبر آياته والعمل به. فكأنهم لا يعلمون فما

يكون المسلم مشابها لليهود في هذا. ثم يعني عداوة اليهود لجبريل هذه من الامور العجيبة - [01:07:36](#) ولهذا يقول ابن عاشور في هذا يقول من عجيب تهافت اعتقادهم انهم يثبتون انه ملك مرسل من الله يبغضونه هذا من احط دركات الانحطاط في العقل والعقيدة. يعني كيف تعتقد ان هذا ملك من عند الله ومع ذلك تبغضه؟ يعني - [01:08:04](#) شوف كيف الجرأة انظر الحمق تفكير يعني حتى بالعقل ما ما يمكن ان يفكر انسان هذا التفكير. قال ولا شك ان ان اضطراب العقيدة من اكبر مظاهر انحطاط الامة. لانه ينبئ عن تظافر ارائهم على الخطأ والالوهام - [01:08:24](#) فهذه في الحقيقة الاخوة يعني من الحماسة التي عندهم من يعني يدلك على ان التمرد والحقد هكذا يعمي صاحبه. وهذا غاية في الغرور يعني كأنه يعني يعتقد انه افضل حتى من جبريل. ان الله يعني سيجعل لي الدار الآخرة وانا احصل ما احصل. حتى لو -

[01:08:44](#)

كنت معادي لجبريل الذي هو اخص الملائكة عند الله تعالى. سبحان الله. فهذا من يعني هكذا يعني الجحد والكفر يعمي صاحبه حقا والعياذ بالله. يعني ما تستغرب من مثل هذه العقائد وغيرها. عندما الان ترى العقائد العجيبة - [01:09:07](#) الفاسدة هذه هذا شؤم الكفر والتمرد والعناد والله المستعان. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يعفو عنا. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - [01:09:27](#) مات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:47](#)